

تاج العروس من جواهر القاموس

أَرَادَ : فَأَصْبَحَتْ بَعْدَ بَهْجَتِهَا قَفْرًا كَأَنَّ قَلَمًا خَطَّ رُسومَهَا . ومن
المَجَازِ : الخَطُّ : ضَرْبٌ مِنَ الْجَمَاعِ وَقَدْ خَطَّهَا قُسَاحٌ وَالْقَسَحُ بَقَاءُ
الْإِنْعَاطِ نَقْلُهُ اللَّيْثُ كَمَا فِي التَّهْذِيبِ . ومن المَجَازِ : الخَطُّ : ضَرْبٌ
الْحَطِّ وَهُوَ الْأَكْلُ الْقَلِيلُ وَبِالْحَاءِ : الْكَثِيرُ كَالْتَّخْطِيطِ وَمِنْهُ حَدِيثُ ابْنِ
أُنَيْسٍ : " ذَهَبَ بِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَنْزِلِهِ فَدَعَا بِطَعَامٍ
قَلِيلٍ فَجَعَلَتْ أَخْطَاطُ حَتَّى يَشْبَعَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ " أَيْ :
أَخْطَطُ فِي الطَّعَامِ أُرِيهِ أَزِّي أَكُلُ وَلَسْتُ بِأَكِلٍ وَوَصَفَ أَبُو الْمَكَارِمِ
مَدْعَاةً دُعِيَ إِلَيْهَا قَالَ : فَحَطَطْنَا ثُمَّ خَطَطْنَا . وَالخَطُّ : الطَّرِيقُ عَنْ
تَعْلَابٍ يُقَالُ : الزَّمَّ ذَلِكَ الْخَطَّ وَلَا تَطْلُمَ عَنْهُ شَيْئًا وَيُقَالُ : هُوَ
بِالضَّمِّ كَمَا سَأَتِي وَيُرْوَى بِالْوَجْهِينِ قَوْلُ أَبِي صَخْرٍ الْهَذَلِيِّ :
" صُدُودَ الْقِلَاصِ الْأُدُومِ فِي لَيْلَةِ الدُّجَعَنِ الْخَطُّ لَمْ يَسْرُبْ لَهَا الْخَطُّ
سَارِبٌ وَقَالَ سَلَامَةُ بْنُ جَنْدَلٍ :
حَتَّى تُرْكُنَا وَمَا تُثْنِي طَعَائِنُنَا ... يَأْخُذْنَ بَيْنَ سَوَادِ الْخَطِّ فَالْجُوبُ
وَقَالَ ابْنُ سَرِيدٍ : الْخَطُّ سَيْفُ الْبَحْرَيْنِ وَعُثْمَانُ أَوْ كُلُّ سَيْفٍ : خَطُّ وَقَالَ
الْأَزْهَرِيُّ : وَذَلِكَ السَّيْفُ كُلُّهُ يُسَمَّى الْخَطُّ . وَمَنْ قُرَى الْخَطُّ : الْقَطِيفُ
وَالْعُقَيْرُ وَقَطَرٌ . وَقِيلَ - فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ :
فَإِنْ تَمْنَعُوا مِنَّا الْمُشَقَّ رَ وَالصَّفا ... فَإِنَّ زَنَا وَجَدْنَا الْخَطَّ جَمًّا
نَخِيلُهَا هُوَ خَطُّ عَبْدِ الْقَيْسِ بِالْبَحْرَيْنِ وَهُوَ كَثِيرُ الذَّخِيلِ . وَالخَطُّ
أَيْضًا : ع بِالْيَمَامَةِ وَهُوَ خَطُّ هَجَرَ تُنْسَبُ إِلَيْهِ الرَّمَاحُ الْخَطَّيَّةُ ؛
لَأَنَّهَا تُحْمَلُ مِنَ بِلَادِ الْهِنْدِ فَتُقَوِّمُ بِهِ . كَذَا فِي الصَّحاحِ . وَقَالَ ابْنُ سَرِيدٍ :
وَقِيلَ : الْخَطُّ مَرْفَأُ السُّفُنِ بِالْبَحْرَيْنِ قَالَ غَيْرُهُ : وَقَدْ يُكْسَرُ فِيهِ
نَظَرٌ فَإِنَّهُ إِذَا مَا يُكْسَرُ عِنْدَ إِرَادَةِ الْأَسْمِيَّةِ كَمَا يَأْتِي عَنِ اللَّيْثِ فَتَأْمَلُ
. قَالَ ابْنُ سَرِيدٍ : وَإِلَيْهِ نُسِبَتِ الرَّمَاحُ يُقَالُ رُمُحٌ خَطَّيٌّ وَرَمَاحُ
خَطَّيَّةٌ وَخَطَّيَّةٌ عَلَى الْقِيَاسِ وَعَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ لِأَنَّهَا تُبَاعُ بِهِ لَا أَنَّ
مَنْبُتَهَا كَمَا قَالُوا : مِسْكُ دَارِينَ وَلَيْسَ هُنَالِكَ مِسْكٌ وَلَكِنَّهَا مَرْفَأُ السُّفُنِ
الَّتِي تَحْمَلُ الْمِسْكَ مِنَ الْهِنْدِ . وَقَالَ اللَّيْثُ : الْخَطُّ أَرْضٌ تُنْسَبُ
إِلَيْهَا الرَّمَاحُ الْخَطَّيَّةُ فَإِذَا جَعَلَتِ النَّسْبَةَ اسْمًا لَزِمًا قُلْتُ : خَطَّيَّةٌ

ولم تَذْكَرْ الرَّمَّاحَ وهو خَطَّيٌّ عُمَانٍ كما قالوا : ثِيَابُ قَيْطِيَّةٍ فَإِذَا جَعَلُوهَا
اسمًا قالوا : قَيْطِيَّةٌ بَدَغْيِيرِ النَّسَبِ وامرأةٌ قَيْطِيَّةٌ لا غير لا يُقَالُ إِلَّا -
هَكَذَا وقال أَبُو حَنِيفَةَ : الْخَطَّيُّ : الرَّمَّاحُ وهو نَسَبَةٌ قَدَّ جَرَى مَجْرَى
الاسمِ الْعَلَامِ ونُسِبَتْ إِلَيْهِ الْخَطَّيُّ الْبَحْرِيُّ وَإِلَيْهِ تَرْفَأُ السُّفُنُ
إِذَا جَاءَتْ مِنْ أَرْضِ الْهِنْدِ وليس الْخَطَّيُّ الَّذِي هُوَ الرَّمَّاحُ مِنْ نَبَاتِ أَرْضِ
الْعَرَبِ . وَقَدَّ كَثُرَ مَجِيئُهُ فِي أَشْعَارِهَا قَالَ الشَّاعِرُ فِي نَبَاتِهِ : .
وَهَلْ يُنْذِبَتُ الْخَطَّيُّ إِلَّا وَشَيْجَةً ... وَتُغْرَسُ إِلَّا فِي مَنَابِتِهَا
الذَّخْلُ وفي الْعُيَاةِ قَالَ عَمْرُو بْنُ كُلْثُومٍ : .
بِسُمْرٍ مِنْ قَنَا الْخَطَّيِّ لُدُنٍ ... ذَوَابِلَ أَوْ بَبِيضٍ يَخْتَلِينَا وَقَالَ غَيْرُهُ
: .
" ذَكَرْتُكَ وَالْخَطَّيُّ يَخْطِرُ بَيْنَنَا وَقَدَّ نَهَلَتْ مِنْهَا الْمُثَقَّافَةُ
السَّمُرُ